حوليات آداب عين شمس (عدد خاص ٢٠١٨)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

العلاقة بين المعالجة الخبرية لأخبار قضية "تيران وصنافير" فى الصحف الإلكترونية المصرية واتجاهات الرأى العام نحو أداء الرئيس فى القضية.

أميرة جمال محمد عيد سلامة*

مدرس مساعد بقسم علوم الاتصال و الإعلام- كلية الآداب – جامعة عين شمس

المستخلص

تؤدى الصحف الإلكترونية دورًا حيويًا فى إخبار الناس بالقضايا والأحداث المهمة، وتتصاعد هذه الأهمية عندما ترتبط الأخبار برأس الدولة، وبقضايا مصيرية مثل اتفاقية ترسيم الحدود مع السعودية، وتتناول الدراسة الحالية العلاقة بين المعالجة الخبرية لأخبار قضية تيران وصنافير فى الصحف الإلكترونية المصرية واتجاهات الرأى العام نحو أداء الرئيس فى القضية باستخدام منهج المسح،والاعتماد على أداتى تحليل المضمون والاستبيان الإلكترونى، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين تقييم المبحوثين لأداء الرئيس فى قضية تيران وصنافير كقضية مسيطرة Issue Regime وبين تقييم المبحوثين لأداء الرئيس بشكل عام، كما تؤثر أخبار الصحف الإلكترونية على اتجاهات الرأى العام نحو الرئيس، حيث وُجدت فروق بين المبحوثين المتابعين لأخبار قضية تيران وصنافير فى الصحف الإلكترونية المصرية وغير المتابعين لها فى اتجاهاتهم نحو أداء الرئيس فى القضية.

الكلمات المفتاحية : تيران وصنافير – الرئيس - الصحف الإلكترونية

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠١٨.

مقدمة

تهتم حكومات الدول الديمقراطية بالتعرف على اتجاهات الرأى العام نحوها ونحو أدائها لما لهذه الاتجاهات من أهمية، إذ يُفترض أن القرارات المهمة فى الدول تبنى على اتجاهات الرأى العام فيها، وعلى الرغم من تعدد العوامل المؤثرة على الرأى العام مثل التنشئة والدين والتعليم والثقافة والمصالح الشخصية والأحداث المهمة فإن معظم الحكومات تعتمد فى التأثير على الرأى العام على وسائل الإعلام بشكل أساسى؛ (منصور وذو الفقار،٢٠٠٣، ص ص ١٥٧-١٥٨)، وتزداد أهمية المادة الخبرية ويرتفع اهتمام الجمهور بها كلما تعلقت بالأوضاع السياسية للبلاد؛ حيث أثبتت نتائج العديد من الدراسات أن الموضوعات السياسية تأتى فى مقدمة الموضوعات التى يفضل الجمهور المصرى متابعتها عبر وسائل الإعلام لا سيما التى تتيحها شبكة الإنترنت، وقد تبلغ هذه الأهمية ذروتها إذا تعلقت الأخبار برأس الدولة، خاصة فى المجتمعات الحديثة حيث تُعد وسائل الإعلام حلقة الوصل والرابط بين الحاكم والمحكوم.

أهمية الدراسة

تُعد المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية وعلاقتها باتجاهات الرأى العام نحو هذه القضايا من الموضوعات المهمة والمثارة فى الآونة الأخيرة خاصة فى ظل مرور مصر بمرحلة تحول سياسى تشهد العديد من التقلبات، وتصاعد الجدل حول دور الإعلام فى هذه التحولات، الأمر الذى يتطلب دراسة تقييم الرأى العام لهذه المرحلة، وللقضايا السياسية الأكثر بروزاً فيها، مثل قضية اتفاقية ترسيم الحدود مع السعودية (جزيرتى تيران وصنافير) حيث تأتى هذه الدراسة كإحدى الدراسات التى توثق التغطية الخبرية للقضية بالصحف الإلكترونية المصرية، واتجاهات الرأى العام نحو القضية ونحو أداء الرئيس فيها. والتى يمكن أن تكون جزء من اتجاه بحثى واسع يسعى للمقارنة بين اتجاهات الرأى العام نحو الأداء السياسى للرؤساء فى فترات زمنية مختلفة وعلاقتها بالمعالجة الخبرية لهذا الأداء فى قضايا سياسية مختلفة.

أهداف الدراسة

١- دراسة اتجاهات التغطية الإخبارية بالصحف الإلكترونية نحو قضية تيران وصنافير وأداء الرئيس فيها.

٢- كشف مدى علاقة ملكية الصحف واتجاهها السياسى بطبيعة المعالجة لأخبار القضية واتجاه هذه المعالجة.

٣- قياس ورصد اتجاهات الرأى العام المصرى وتقييمه لأداء الرئيس فى قضية تيران وصنافير.

٤- كشف دور المعالجة الخبرية فى الصحف فى تشكيل اتجاهات الرأى العام المصرى، وبناء تقييمات الجماهير نحو أداء الرئيس فى قضية تيران وصنافير.

مشكلة الدراسة

طبيعة المعالجة الإخبارية لأخبار قضية تيران وصنافير فى الصحف الإلكترونية المصرية، وعلاقة ملكية الصحف واتجاهها السياسى باتجاه المعالجة لأخبار القضية، وطبيعة اتجاهات الرأى العام المصرى نحو أداء الرئيس فى القضية، وتأثير المعالجة الخبرية لأخبار القضية فى تشكيل هذه الاتجاهات.

تساؤلات الدراسة

- ما مدى الاهتمام بنشر أخبار قضية تيران وصنافير فى الصحف الإلكترونية محل الدراسة؟
- ما اتجاه أخبار القضية فى الصحف الإلكترونية محل الدراسة ؟
- ما مدى تعرض الرأى العام لأخبار القضية فى الصحف الإلكترونية المصرية ؟
- ما اتجاهات الرأى العام نحو أداء الرئيس فى القضية؟
- ما اتجاهات الرأى العام نحو أداء الرئيس بشكل عام ؟

فروض الدراسة

تنطلق الدراسة الحالية فى ضوء فرضيين رئيسيين وهما :

الفرض الأول: توجد علاقة دالة إحصائيًا بين تقييم المبحوثين لأداء الرئيس فى قضية تيران وصنافير كقضية مسيطرة Issue Regime وبين تقييم المبحوثين لأداء الرئيس بشكل عام.

الفرض الثانى: توجد فروق بين المبحوثين المتابعين لأخبار قضية تيران وصنافير فى الصحف الإلكترونية المصرية وغير المتابعين لها فى اتجاهاتهم نحو أداء الرئيس فى قضية تيران وصنافير.

الإطار الإجرائى للدراسة:

نوع و منهج الدراسة:

تنتمى الدراسة الحالية إلى الدراسات الوصفية التى ترتبط بدراسة واقع الأحداث والظواهر والمواقف والآراء وتحليلها وتفسيرها بغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة (حجاب، ٢٠٠٢، ص ٧٨)

- **منهج المسح** : يعد من أهم المناهج المستخدمة فى الدراسات الإعلامية، وأكثرها شيوعاً خاصة فى البحوث الوصفية (زغيب،٢٠٠٩، ص١٠٩)، وأهم ما يميز منهج المسح أنه يمثل الطريقة أو الأسلوب الأمثل لجمع المعلومات من مصادرها الأولية، وعرض هذه البيانات فى صورة يمكن الاستفادة منها سواء فى بناء قاعدة معرفية أو تحقيق فروض الدراسة وتساؤلاتها(عبد الحميد،٢٠٠٠،ص١٦٠) وفي إطاره سيتم مسح : مضمون أخبار قضية تيران وصنافير فى صحف (اليوم السابع، الوفد، الأهرام).

كما سيتم مسح جمهور هذه الصحف من خلال تطبيق الاستبيان الإلكترونى.

- **المنهج المُقارن :** بوصفه منهجاً مساعداً، يُستخدم عندما يلجأ الباحث إلى الموازنة بين حالتين أو أكثر تحدثان فى السياق الطبيعى (حجاب، ٢٠٠٢، ص ٩٤)؛ وذلك للمقارنة بين المعالجة الخبرية لأخبار قضية تيران وصنافير فى الصحف مختلفة التوجه السياسى ومختلفة الملكية.

أدوات جمع البيانات:

(أ) أداة تحليل المضمون: وهو أداة بحثية موضوعية منتظمة وكمية توضح محتوى المادة الإعلامية (الحيزان، ١٤١٩، ص١٢٣)، و يعرف بأنه وسيلة بحث يستخدمها الباحث لوصف المحتوى الظاهر للرسالة الإعلامية وصفاً موضوعياً وكمياً ومنهجياً (حجاب، ٢٠٠٢، ص ١٥٢) وقد قامت الباحثة بتحليل مضمون أخبار قضية تيران وصنافير فى الصحف الإلكترونية محل الدراسة (اليوم السابع، الوفد، الأهرام).

(ب) الاستقصاء:Questionnaire

وهو من أكثر أدوات جمع البيانات شيوعاً واستخداماً فى منهج المسح، وذلك لإمكانية استخدامه فى جمع المعلومات عن موضوع معين، من عدد كبير من الأفراد يجتمعون أو لا

يجتمعون فى مكان واحد (عبد الحميد،البحث العلمى فى الدراسات الإعلامية،٢٠٠٠،ص٣٥٣)، ويعد **الاستقصاء الإلكترونى** E- Questionnaire شكلًا جديدًا من أشكال التصميم المنهجى تتفق وخصائص المستحدثات الرقمية وتطبيقاتها فى تصميم المواقع الإعلامية، وتصميم مناهج البحث العلمى وأدواته،حيث لم تعد أدوات جمع البيانات الورقية هى الشكل المناسب فى التصميم المنهجى وأدواته،ولكن الأفضل تصميم أدوات خاصة يتم وضعها على الشبكات وعلى المواقع التى يتم دراستها أو دراسة العلاقة معها (عبد الحميد، الاتصال والاعلام على شبكة الإنترنت،٢٠٠٧،٢٨٨)،وتعتمد الدراسة الحالية على تطبيق الاستقصاء الإلكترونى على عينة من الرأى العام المصرى متابعى الصحف الإلكترونية، وقامت الباحثة بإرسال رابط الاستبيان الإلكترونى(*1) إلى المفردات التى توافرت فيهم شروط البحث وهى متابعة الصحف الإلكترونية، وألا يقل السن عن ١٨ سنة.

عينة الدراسة

عينة الدراسة التحليلية: والعينة: هى جزء يمثل مجتمع الدراسة تمثيلاً صادقاً،ولهذا يمكن تعميم نتائج الدراسة المبنية على العينة على المجتمع بأكمله (زغيب، ٢٠٠٩، ص٢٣٩)، بالنسبة لعينة الصحف قامت الباحثة باختيار عينة عمدية من مجتمع الدراسة التحليلية المتمثل فى مواقع الصحف الإلكترونية المصرية اليومية الناطقة بالعربية وهى: (موقع صحيفة الأهرام – موقع صحيفة اليوم السابع – موقع صحيفة الوفد)

وبالنسبة لعينة المادة الخبرية اعتمدت الدراسة على أسلوب الحصر الشامل وهو جمع البيانات عن جميع مفردات التى يتكون منها مجتمع البحث، وهى فى الدراسة الحالية جميع أخبار تيران وصنافير فى الصحف الثلاث فى الفترة من ٢٠١٦/٤/١ إلى ٣٠/ ٦/ ٢٠١٦.

وقد بلغ إجمالى الأخبار التى تم تحليلها ٣٥ خبر فى صحيفة اليوم السابع، ١١٢ فى صحيفة الوفد، وخمس ، فى صحيفة الأهرام. بإجمالى ١٥٢ خبر

عينة الدراسة الميدانية:

وقامت الباحثة بالتطبيق على عينة متاحة من الرأى العام المصرى متابعى الصحف الإلكترونية، قوامها ٤٠٠ مفردة، حيث يعتمد هذا النوع من العينات على اختيار وحدات العينة الأكثر إتاحية للباحث(زغيب، ٢٠٠٩،٢٣٩).

إجراءات الصدق والثبات الخاصة بالدراسة :

اعتمدت الباحثة على نوعين من اختبارات الصدق، وهما صدق الأداة وصدق المحكمين.

(أ) صدق الأداة

من خلال إجراء تحليل مضمون قبلى بنسبة ١٠% تقريباً من إجمالى عينة الدراسة التحليلية، وبناءً على نتائج هذا التحليل تم تعديل استمارة التحليل بما يلائم طبيعة المواد التى يتم تحليلها، وإضافة بعض الفئات الرئيسة والفرعية، وتعديل عناوين بعض الفئات وحذف بعض الفئات الأخرى بما يتلائم مع الهدف من الدراسة، كما تم تطبيق الاختبار القبلى Pre-Testعلى نسبة ١٠% من عينة الدراسة الميدانية (٤٠) مفردة، مع توزيعها إلكترونياً؛ للتأكد من مدى وضوح الاستمارة وعدم غموض الأسئلة الموجودة بها، ومدى تجاوب المبحوثين وقامت الباحثة بتعديل استمارة الاستبيان وفقاً لردود المبحوثين.

صدق المحكمين: اعتمدت الباحثة على معيار الصدق الظاهرى وقامت بعرض استمارتى تحليل المضمون والاستقصاء على عدد من المحكمين المختصين (*)، وذلك للتأكد من صلاحية الاستمارة لتحقيق الهدف الذى أعدت من أجله، وقامت الباحثة بتعديل الاستمارة وفقاً لتوجيهات المحكمين

(ب) ثبات الأداة

بالنسبة للاستقصاء تم قياس الثبات والصدق عن طريق معامل الثبات (ألفاكرونباخ cronbach's alpha) وهو أحد مقاييس الاتساق الداخلى حيث يتم حساب متوسط معاملات الارتباط الناتجة عن تقسيم المقياس إلى نصفين بكل أشكال التقسيم الممكنة (زغيب، ٢٠٠٩، ص٨٠) وكان معامل الثبات ٠.٩٦، ومعامل الصدق ٠.٩٧

وبالنسبة لاستمارة تحليل المضمون قامت الباحثة بإجراء اختبار الثبات عن طريق إجراء دراسة تحليلية بمساعدة الزملاء الباحثين فى نفس الوقت على ٥% من عينة الدراسة ؛ حتى تتمكن من مقارنة النتائج التي توصلوا إليها بالنتائج الخاصة بالباحثة وكذلك مقارنة نتائج كل باحث بنتائج الباحثين الآخرين لمعرفة مدي الاتساق في الاستمارة،(حسين، ٢٠٠٦،٣١٢) ومدي تحقيقها لأهدافها بشكل موضوعى.

وبالتعويض فى اختبار هولستى لقياس معامل ثبات استمارة تحليل المضمون كانت قيمة معامل الثبات ٩٠% وهى نسبة مقبولة.

الدراسات السابقة:

١- دراسة(Hill et al. ,2012) بعنوان "سياسات الرئيس ومشكلة المخدرات فى أمريكا :تقييم العلاقة بين الرئيس والإعلام والرأى العام ".

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الرئيس والرأى العام، ووسائل الاعلام فيما يتعلق بأداء الرؤساء فى قضية تعاطى المخدرات فى أمريكا في الفترة من ١٩٦٩ حتى٢٠٠٤، وجُمعت البيانات البحثية من مركز جالوب"Gallup " لدراسات الرأى العام.

أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة:

- كانت التغطية التليفزيونية لتعامل الرئيس مع قضية المخدرات ذات تأثي سلبى على الرأى العام.
- لم تؤثر أخبار شعبية الرئيس فى وسائل الإعلام على الرأى العام.
- لا يؤثر الرؤساء فى الرأى العام بشكل مباشر وإنما يؤثرون على وسائل الإعلام ووسائل الإعلام تؤثر على الرأى العام.

٢- دراسة (GINO J. TOZZI JR, 2011) بعنوان: "شعبية الرئيس جورج بوش :تأثيرات الاقتصاد والإعلام".

سعت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين معدلات شعبية الرئيس بوش والاقتصاد والإعلام والتعرف على تأثير الإعلام على شعبية الرئيس، وتم تحليل محتوى الأخبار الإعلامية، وكشف الاختلافات فى التغطية الإعلامية فترة إدارة بوش، ودراسة العلاقة بين المحتوى الإعلامى والتغير فى معدلات شعبية الرئيس، واعتمدت الدراسة على بيانات موقع (**iPoll.com**) التابع لمركز "the Roper Center".(*) حول شعبية الرئيس بوش، وتم تحليل مضمون الأخبار فى شبكة (cnn) الإخبارية، ووكالة أسوشيتدبرس (AP).

أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة

- أكدت النتائج أن التغطية الإعلامية تؤثر بقوة على تقييم الرأى العام للرئيس حيث أثبتت الدراسة وجود علاقة قوية بين متغير التغطية الإعلامية للرئيس بوش ومعدل شعبيته وتأييده

لدى الرأى العام، وأثر متغير التغطية الإعلامية لبوش بشكل ملحوظ على معدل التأييد له عند مستوى معنوية٠.٠٠١، وارتبط معدل التغطية الإعلامية الشهرية لقصة خبرية إيجابية واحدة بزيادة ٤.٤% فى معدل تأييد الرأى العام لبوش، وعندما كانت التغطية الإعلامية للرئيس بوش وإدارته فى معظمها سلبية، غير الناس آرائهم عن بوش وانخفض معدل تأييدهم له.

- كان تأثير التغطية الإعلامية لبوش على تأييد الرأى العام له أكثر من تأثير الحالة الاقتصادية.

فى الولايات المتحدة حيث كانت العلاقة بين التغطية الإعلامية وشعبية بوش أكثر قوة من العلاقة بين الاقتصاد وشعبية بوش.

٣- دراسة (KRISTEN ANNE MCCULLOUGH ,2009) بعنوان : وسائل الإعلام والرأي العام:التغطية الصحفية للنزاعات الدولية فى الولايات المتحدة وتأثيرها على تأييد الرئيس.

تسعى هذه الدراسة للتعرف على معدل اعتماد المواطنين الأمريكان على الصحافة للحصول على معلومات عن الصراعات الدولية، واستكشاف ما إذا كانت التقارير الإخبارية حول الأحداث السياسية تؤثر على الرأى العام، والتعرف على مدى تأثير التقارير الإخبارية (إيجابية أو سلبية) حول المواقف السياسية الدولية على شعور المواطنين نحو الرئيس، وخلق رأى عام (إيجابى أو سلبى)، بالإضافة للتعرف على تأثير الأزمات الخارجية على تأييد الرئيس لدى الرأى العام، وما إذا كانت الأخبار الصحفية حول الصراعات السياسية لاسيما الحروب تؤثر على الرأى العام نحو الرئيس، من خلال دراسة التغطية الصحفية لحرب فيتنام وحرب الخليج وتأثير كل منهما على الرأى العام الأمريكى نحو الرئيسين "ليندون جونسون، وجورج بوش " على التوالى.

وتم تحليل أخبار جريدة "نيويورك تايمز"وكان إجمالى المادة التحليلية الخاصة بحرب فيتنام (٣٤٨)، وكان إجمالى المادة التحليلية الخاصة بحرب فيتنام (٧٨٤)، وتم الاعتماد على بيانات مركز جالوب للتعرف على معدلات شعبية الرئيس فى هذه الفترات ومدى رضا الرأى العام الأمريكى عن أداء الرئيس.

أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة :

- لم تثبت صحة وجود علاقة ارتباطية بين بروز أخبار الحرب (مكان النشر) وبين انخفاض شعبية الرئيس بالنسبة لحرب فيتنام، وكذلك لم يثبت وجود علاقة بين بروز الأخبار وبين شعبية الرئيس بالنسبة لحرب الخليج.

- توجد علاقة ارتباط بين انخفاض شعبية الرئيس وبين الأخبار السلبية التى ذكرت عدم تحقيق الرئيس لأهدافه كاملة من الحرب، بينما الأخبار الصحفية الإيجابية التى سلطت الضوء على نجاح الرئيس فى تحقيق أهدافه ارتبطت بزيادة شعبية الرئيس.

- لا توجد علاقة بين الأخبار التى تتحدث عن خسائر الحرب (بالنسبة لحرب فيتنام) وبين شعبية الرئيس"جونسون" لدى الرأى العام، بينما ظهرت فروق واضحة بين أخبار الخسائر(بالنسبة لحرب الخليج) والرأى العام لأن شعبية الرئيس بوش انخفضت عند ارتفاع نسبة أخبار خسائر الحرب.

- خلُصت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين التغير في تغطية وسائل الإعلام للصراعات الدولية وتغير الرأى العام نحو الرئيس في زمن الحرب.

٤- دراسة (Simona Kragh,2008) بعنوان :"الرئيس، الصحافة والتأييد الشعبى : التفاعل والإدارة الإعلامية من هارى ترومان إلى جورج دبليو بوش".

سعت هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة بين إدارة الرئيس للصحافة وتغطية وسائل الإعلام، ومعدلات شعبية الرئيس فى أوقات الأزمات، وتحديد ما إذا كانت لهجة التغطية الإعلامية قد تغيرت على مر العقود بالدرجة التى تؤثر على شعبية الرئيس فى أوقات الأزمات، واستكشاف ما إذا كانت جهود الرئيس فى إدارة وسائل الإعلام لها دور فى حصوله على التغطية الإيجابية، والتحقق من التأثير الفعلى لعوامل (تحزب وسائل الإعلام، ظروف الأزمة، طبيعة الأزمة سواء طبيعية أو بشرية، التطور الزمنى للأحداث) على التغطية الإعلامية وعلى شعبية الرئيس فى الفترة بين ١ يناير ١٩٥٠ و ٣١ ديسمبر ٢٠٠٥ من خلال تحليل أخبار جريدة نيويورك تايمز وبيانات مركز جالوب لاستطلاعات الرأى العام.

أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج :

- وجدت الدراسة أن طبيعة الأزمة محلية أو دولية لا تؤثر على شعبية الرئيس ولا تعتمد التغطية الصحفية الإيجابية للرئيس على طبيعة الأزمة فالأحداث الرئيسية مثل أزمة الصواريخ الكوبية، أو الهجمات الإرهابية فى عام ٢٠٠١، لم تؤدى إلى تغطية إيجابية نحو الرئيس.
- كشفت الدراسة أن التغطية الإعلامية لا ترتبط بالتغيير فى شعبية الرئيس، وأن وسائل الإعلام ليست مؤثرة كما هو شائع على الأقل في وقت الأزمات.
- أثبتت النتائج تحيز التغطية الصحفية للجانب الجمهورى عن الديمقراطى من خلال التحيز الواضح لصالح "فورد ، ريجان " الجمهوريين على الأقل بالمقارنة مع الديمقراطى "ترومان".

٥- دراسة (Ryan Bradley Medders ,2005) بعنوان : " تأثير الإعلام على شعبية الرئيس أثناء الصراع العراقى"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثيرات الأخبار الإعلامية على الرأى العام لاسيما فيما يتعلق بالرضا عن الرئيس بوش، وتختبر هذه الدراسة فرضيات نظرية وضع الأجندة ونظرية التهيئة المعرفية من خلال دراسة التغطية الإخبارية للقضية العراقية وتحليل بيانات الرأي العام، والتعرف على مدى توافق أجندة وسائل الإعلام مع درجة بروز السياسة الخارجية والسياسة الاقتصادية لدى الرأى العام، وهل تؤثر أجندة الجمهور على تقييمهم للرئيس بوش قبل وأثناء وبعد انتهاء ما يسمى العمليات القتالية الرئيسية، وهل تغير دعم الجمهور للرئيس؟، وهل تقييم الرأي العام للقضايا له دور فى هذا التغير ؟ واعتمدت الدراسة على تحليل محتوى نشرات الأخبار المسائية فى كل من ABC، CBS، NBC، وCNN للكشف عن كمية التغطية الإخبارية المخصصة للعراق والقضايا الوطنية الأخرى في الفترة من أغسطس 2002، وحتى أغسطس 2003 وتم الحصول على البيانات من خلال مركز "جالوب".

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها :

- أثبتت الدراسة قوة العلاقة بين أجندة وسائل الإعلام وأجندة الجمهور خاصة فى قضية العراق
- أثبتت النتائج ارتفاع تأييد الرأى العام لأداء الرئيس بشكل عام بارتفاع تأييد الرأى العام لأداء الرئيس فى قضية العراق، وانخفض الوزن الممنوح " للأداء الاقتصادى للرئيس" لدى الجمهور عند تقييم أداء الرئيس بشكل عام.

- جاءت أهم القضايا التى واجهت البلاد كما أوردتها نتائج مركز "جالوب": قضية العراق، والإرهاب، والاقتصاد، كما أظهرت النتائج ربط الرئيس بوش وإدارته بشكل مقصود بقضايا العراق والإرهاب.
- أظهرت الدراسة أن الإعلام يساعد فى وضع أجندة الجمهور وتساعد الأجندة بعد ذلك فى وضع محددات الحكم على أداء الرئيس؛ حيث ساعدت تغطية وسائل الإعلام لقضية العراق على تغيير المعايير التى يعتمد عليها الجمهور فى تقييم الرئيس.

٦- دراسة (أيمن منصور ندا، ٢٠٠٣) بعنوان : " دور وسائل الإعلام فى تشكيل اتجاهات الرأى العام المصرى نحو أداء الحكام العرب فى الحرب الأمريكية على العراق (مارس – أبريل ٢٠٠٣): دراسة مسحية فى إطار نظرية التهيئة المعرفية"

سعت الدراسة إلى قياس اتجاهات الرأى العام المصرى نحو الحكام العرب وتقييمه لأدائهم فى الحرب الأمريكية على العراق، ومعرفة تأثير هذا التقييم الجزئى أثناء الحرب على التقييم الكلى لأداء الحكام العرب وتحديد المصادر التى اعتمد عليها الرأى العام فى تكوين تقييماته واتجاهاته نحو الأدائين الجزئى والكلى للحكام العرب، وتحديد العوامل والمتغيرات المحددة لتقييمات الرأى العام المصرى لأداء الحكام العرب والمؤثرة فيها، واستخدمت الدراسة منهج المسح، وتم تطبيق استمارة الاستبيان المقننة على عينة عنقودية قوامها ٥٢٥ مفردة موزعة توزيعاً متساوياً على سبع محافظات.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها :

- أكدت النتائج أن نسبة ٨٤% من عينة الدراسة يقرأون الصحف منهم ١٨,٤ بشكل يومى، ٨١.٦ % بشكل غير منتظم.
- تشير نتائج الدراسة إلى انخفاض مستوى تقييم المبحوثين لأداء الحكام العرب فى الحرب حيث أشار ٧٤.٣٣% إلى أن أداءهم كان سلبياً، وأشار ٢٤.٤% إلى أن أداؤهم كان متوسطاً، بينما أشار ١.٣% فقط إلى أن أداؤهم كان إيجابياً.
- أثبتت الدراسة انخفاض مستوى تقييم المبحوثين لأداء الحكام العرب بصفة عامة حيث أشار ٥٩% إلى أن أداءهم كان سلبياً، وأشار ٣٩.٢% إلى أن أداؤهم كان متوسطاً، بينما أشار ١.٧% فقط إلى أن أداؤهم كان إيجابياً.
- ثبت أن التغطية الإعلامية من خلال تركيزها على بعض الأمور والقضايا وتجاهلها لبعضها ، تؤثر على المعايير والمحكات التى على أساسها يبنى الأفراد ويصدرون تقييماتهم وأحكامهم حول الرؤساء والحكومات.
- توجد علاقة ارتباطية طردية بين درجة تقييم المبحوثين لأداء الحكام العرب فى الحرب ودرجة تقييمهم لأداء الحكام العرب بصفة عامة.
- يختلف مستوى تقييم المبحوثين لأداء الحكام العرب باختلاف نوع الوسيلة الإعلامية التى يعتمدون عليها فى الحصول على المعلومات المتعلقة بالحرب.
- يختلف مستوى تقييم المبحوثين لأداء الحكام العرب باختلاف مستوى المعرفة السياسية لديهم.
- وأكدت الدراسة عدم وجود تأثير للمتغيرات الديموجرافية على عملية التهيئة المعرفية.

٧- دراسة (MARK CRAIG MILEWICZ ,2002) بعنوان : "تأثيرات الإعلام ومعدلات شعبية الرئيس : التغطية الإعلامية لفضائح إيران – كونترا، وليونيسكى"

سعت هذه الدراسة إلى تقييم الاختلافات في التغطية الإعلامية بين حدثين سياسيين متشابهين من الأحداث التى تحتوى على فضائح فى فترات رئاسة الرئيس "كلينتون" والرئيس "ريجان" للتعرف على الاختلافات فى التغطية الإعلامية خلال هذين الحدثين،

والتعرف على الأنماط الإعلامية المختلفة التى يتم من خلالها تغطية القضايا وتأثيرها على التقييمات الرئاسية، واستخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة، وتم دراسة التغطية الإعلامية لفضيحة (إيران – كونترا)(*) فى فترة رئاسة "ريجان"، وفضيحة (مونيكا ليونيسكى)(*) فى فترة ولاية الرئيس "كلينتون" واعتمدت الدراسة على تحليل المحتوى الموضوعي لشبكة (CBS) الاخبارية المسائية وتحليل النصوص والخطابات الرئاسية في تلك الفترة، وتم تحليل ١،٩٤٨ خبر صحفى بالنسبة لفضيحة لوينسكى، وتحليل ١.١٧٥ خبر صحفى بالنسبة لفضية إيران –كونترا، بإجمالى ٣.١٢٣ خبر صحفى، بالإضافة إلى تحليل الخطاب السياسى لكلا الرئيسين فى تلك الفترة واستعانت الدراسة ببيانات مركز "جالوب".

أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة

- أكدت الدراسة وجود اختلاف بين إجمالى التغطية الخبرية السلبية والإيجابية بين ريجان وكلينتون، فقد حصل كلينتون على كم تغطية إيجابية أكبر من ريجان.
- وُجدت علاقة بين طول وبروز الخبر وتأثيره على الجمهور؛ فالأخبار التى نشرت فضائح الرؤساء وكانت أطول وتم عرضها بشكل بارز، كانت أكثر تأثير على الجمهور من خلال تسليط الضوء على أهميتها.
- كانت الأخبار التى تناولت فضيحة ريجان تُعرض فى بداية البث بينما كانت أخبار فضيحة كلينتون فى نهاية البرنامج.
- كانت نغمة التغطية لريجان أكثر سلبية من كلينتون، بينما حصل كلينتون على أكبر كم من الأخبار المتعلقة بفضيحة ليونيسكى ولكنها كانت محايدة فى معظمها، وبالرغم من حصول فضيحة ريجان على عدد أخبار أقل ولكنها كانت أكثر سلبية.
- وضعت الأخبار ريجان فى إطار المسئولية عن فضيحته بنسبة ١٥.٦%، مقابل ١١.٦% فى حالة كلينتون، ووضعت نسبة ١٧% من الأخبار كلينتون فى إطار الضحية، مقابل ٨% من أخبار ريجان، كما وضعت فضيحة ريجان فى إطار "حدث جدلى مؤذى للدولة ككل".
- كان الخطاب السياسى لكلينتون حاد جداً بينما كان خطاب ريجان أكثر ميلاً للمزاح والخطاب الأبوى، وكان إجمالى حديث كلينتون للرأى العام ٤١٦ مرة بإجمالى ١.١٢٦ كلمة، بينما ريجان ١١٦ مرة بإجمالى ٨١٧ كلمة.
- دعمت الدراسة فروض نظريتى التهيئة المعرفية والأطر الخبرية من خلال اختلاف نوعية الرسائل الإعلامية التى تم بثها خلال فترات الفضائح.

العلاقة بين التغطية الخبرية وتقييم أداء الرئيس

مع قدرة وسائل الإعلام على تغطية جميع الأحداث الكبرى يجد أفراد الرأى العام ما يريدون معرفته عن الأحداث والتطورات الجارية من خلال وسائل الإعلام بشكل دائم تقريباً، فوسائل الإعلام هى المسئولة عن معرفة الناس بهذه الأحداث وبدون وسائل الإعلام لن تتوفر هذه المعلومات لدى الرأى العام(GINO,2011,p.106)، وأفضل طريقة للتعرف على تأثير وسائل الإعلام على الرأى العام هى معرفة ما الأخبار التى تغطيها وسائل الإعلام وتضعها فى أولويات الرأى العام، فعندما تركز التغطية الإعلامية لفترة طويلة من الوقت على موضوع معين فيصبح بارزاً للجمهور، كما يساعد التكرار فى وسائل الإعلام على التركيز على ما تغطيه الوسيلة الإعلامية (GINO,2011,p.106)، كما تزيد التغطية الإعلامية للحدث من أعداد المهتمين بالحدث، وفى نفس الوقت كمية التغطية الإعلامية المخصصة للحدث تتأثر بالرأى العام(Hong,2005,p.81)، ولاشك أن قياس تأثير الحدث على الرأى العام بدون معرفة دور الإعلام كناقل للأحداث، سيؤدى إلى تصوير حقيقة الموقف بشكل خاطىء(GINO,2011,p.106).

ومن المهم لأى رئيس الحصول على التغطية الصحفية الإيجابية إذا كان يأمل فى الحصول على دعم الرأى العام(Kragh, 2008,p. 4)؛ حيث أكدت العديد من الدراسات أن الإعلام يؤثر على الرأى العام تجاه الرئيس(GINO,2011,p. 14)، وصحيح أيضا أن تقييم المواطن لأداء الرئيس هو وظيفة جزئية للمعلومات التى حصل عليها MILEWICZ (2002,p. 9)، فالناس تلاحظ وتتأثر بالأخبار الإعلامية التى تغطى الرئاسة (GINO,2011,p.102)، وقد أكدت نتائج دراسة (GINO J. TOZZI JR.,2011) أن التغطية الإعلامية تؤثر بقوة على تقييم الرأى العام للرئيس.

حيث يتصرف الناس بعقلانية عندما يتأثرون بالأخبار التى تقدمها وسائل الإعلام فمن المنطقى عندما يصدقون ما يرونه فى الأخبار، أن تتغير آرائهم بطريقة تتسق مع التغطية الإعلامية التى تعرضوا لها: فعندما يرى الفرد فى الأخبار أن الرئيس ينجح أو يفشل فمن المنطقى أن يتغير رأيه وفقاً لها فيوافق أو لا يوافق على طريقة أداء الرئيس لوظيفته.(Kragh, 2008,p. 4)

ومن الناحية النظرية فعندما ترتبط التغطية الإخبارية الإيجابية بأحداث مؤكدة فمن المفترض أن يكون للمواطنين رأى إيجابى تجاه الأحداث، ويفترض أن يكون العكس صحيحاً،(MCCULLOUGH, 2009,p. 1) وتكون الأحداث السياسية الإيجابية أكثر احتمال للتأثير على التقييم العام للرئيس بشكل فورى لحظى،أما تأثيرات الأحداث السلبية تظل لفترات أطول وتظل فى المقدمة لشهور بعد حدوثها.(Hong,2005,p.81).

تأثير الأخبار الإيجابية على شعبية الرئيس

من المنطقى أن نُسلم أن الأخبار الإيجابية عن الرئيس سوف ترتبط بزيادة معدلات التأييد له والأخبار السلبية ترتبط بانخفاض معدلات التأييد(GINO,2011,p.6)، فالأخبار الصحفية التى تسلط الضوء على نجاح الرئيس فى تحقيق أهدافه ترتبط بزيادة شعبية الرئيس،(MCCULLOUGH, 2009,p. 61-62) وقد وجد (KRISTEN 2009 ANNE MCCULLOUGH, أن الأخبار التى تناولت نجاح الرئيس "بوش" فى تحقيق أهدافه من الحرب كانت ذات تأثير إيجابى على الرأى العام فى تقييمه لأداء الرئيس لوظيفته ولأداءه فى الحرب، كذلك وجد (Ryan Bradley Medders,2005) أن رضا الرأى العام عن الأداء الوظيفى للرئيس ازداد بزيادة رضا الرأى العام عن أداءه فى القضية العراقية (Medders,2005,p.54.)

ولا تعتمد إيجابية التغطية الإعلامية للرئيس على حجم الحدث فالأحداث الرئيسية التى يُتوقع أن تزيد الإيجابية فى التغطية الإعلامية لأخبار الرئيس، مثل "أزمة الصواريخ الكوبية" أو "الهجمات الإرهابية في عام ٢٠٠١" لم تفعل ذلك، ولم يساعد الطابع الدولى لتلك الأزمات الرئيس فى الحصول على تغطية إعلامية أفضل، وترتبط التغطية الإيجابية - تلك التى تقدم للرأى العام فقط وجهة نظر الرئيس بدون وجهات نظر معارضة- بشكل صارم بحدوث تأثير الحشد، ويمكن أن تزيد اللهجة المؤيدة للرئيس من قبل وسائل الاعلام نتيجة لمستوى الشعبية الفعلية للرئيس حتى قبل تغطية وسائل الإعلام للحدث Kragh, (2008, p.p.31-73) كما أن الظروف التي توجد الحدث، أو التطور الزمنى للأحداث

خلال فترة الرئاسة قد تكون ذات علاقة مع اختلاف لهجة المحتوى الإخبارى Kragh, (2008, p.p.4-5)

تأثير الأخبار السلبية على شعبية الرئيس

وجدت دراسة (KRISTEN ANNE MCCULLOUGH, 2009) علاقة بين التغطية الإخبارية السلبية وبين معدلات شعبية الرئيس "جونسون" وتقييم الرأى العام لأداءه فى حرب فيتنام، فقد ارتبطت الأخبار التى ركزت على فشل جونسون فى تحقيق أهدافه (من حرب الفيتنام) بانخفاض شعبيته لدى الرأى العام،

وأثبتت دراسة (MARK CRAIG MILEWICZ,2002) أن شعبية الرئيس ريجان والرئيس كلينتون قد انخفضتا بشدة إثر نشر أخبار فى وسائل الإعلام عن تورط كل منهما فى فضيحتى (إيران كونترا، مونيكا ليونيسكى)على التوالى، فطريقة تغطية الصحافة للفضائح الرئاسية يمكن أن تؤثر على توجيه اللوم للرئيس، وكذلك على تقييم الفرد لأداء الرئيس لوظيفته (MILEWICZ,2002., p.p. 8 , 15).

وقد كانت شعبية الرئيس ريجان والرئيس كلينتون تقريبًا ٦٠% قبل الفضائح التى تورطوا فيها، وانخفضت معدلات التأييد من ١٠-١٥% بعد الإعلان عن هذه الفضائح، واستمرت فى الانخفاض، وتحرك تأييد الرأى العام كلياً فى اتجاه معاكس خلال هذه الفترة، ويُعد الإعلام أحد التفسيرات المهمة لهذا التغير، كما ارتبط الاختلاف فى حجم ونغمة التغطية بشعبية الرؤساء فى تلك الفترة.(MILEWICZ,2002., p.p. 77 , 119)

ومن المتوقع أنه عندما تهيمن سلسلة من الأحداث على الأخبار لفترة طويلة مثل "حرب الفيتنام" من ١٩٦٤-١٩٧٠، أو "وترجيت" من ١٩٧٣-١٩٧٤ فالأداء الرئاسى سوف يتم الحكم عليه من خلال هذه الأخبار المهيمنة، ويعنى هذا أيضاً أن فترات "الأخبار البطيئة" (الأوقات حيث لا يوجد حدث أو مجموعة مترابطة من الأحداث تهيمن على الأخبار) لا يعتمد الرأى العام على مجال سياسى محدد للحكم على الأداء الرئاسى، فالرأى العام يتفاعل مع العالم وفقاً لما يُقدم فى الأخبار اليومية، ومن المرجح أن يختلف مزيج السياسات الذى يدخل فى الحكم على أداء الرئيس من رئيس لآخر(Brody, 1991 p. 107.).

وقد ثبت أن التغير فى التغطية الخبرية الإعلامية فى العديد من الحالات يؤدى إلى التغير فى الرأى العام تجاه الرئيس (MCCULLOUGH, 2009,p. 66).

وبخلاف كل ماتقدم وجدت دراسة (Simona Kragh, 2008) أن التغطية الإعلامية لا ترتبط بالتغيير في شعبية الرئيس، وأن وسائل الإعلام ليست مؤثرة كما هو شائع على الأقل فى وقت الأزمات(Kragh, 2008,p. 82).

الإطار النظرى للدراسة

نظرية التهيئة المعرفية

يعتبر الاتجاه المعرفى فى دراسة الاتجاهات وقياسها لاسيما فى مجال الرأى العام، من أكثر الاتجاهات البحثية بروزاً فى الحقبة الحالية من دراسات الرأى العام، وقد يرجع ذلك إلى حداثته النسبية وعدم تقليدية مفاهيمه من ناحية، وإلى كثرة النظريات والنماذج المنبثقة عنه والمعتمدة عليه من ناحية أخرى، ومن النظريات المهمة فى هذا الإطار نظرية التهيئة المعرفية التى قدمها كل من شانتو إينجار ودونالد كايندر Iyengar & Kinder عام ١٩٨٧ (ندا،٢٠٠٣، ص ٣٢٧).

وتعتبر بحوث نظرية التهيئة المعرفية في وسائل الاتصال الجماهيري مجال بحثى حديث نسبياً (Medders,2005,p 17)، حيث بدأت بحوث التهيئة المعرفية فى علم النفس المعرفى (Yuan, 2004 , p.5)، ودخلت النظرية إلى المجال الإعلامى إلى حد ما مؤخراً، اعتماداً على نظرية وضع الأجندة للحصول على تأثيراتها فى المجال الإعلامى مستعيرةً مفاهيم علم النفس المعرفي،وتعد نظرية ترتيب الأولويات من السلائف المهمة لنظرية التهيئة المعرفية (Medders,2005, p.p.17 , 5)، حيث شهدت نظرية وضع الأولويات تطورات عدة فى السنوات الأخيرة فقد أسهمت فى ظهور ثلاث نظريات هى : (١) التهيئة المعرفية، (٢) الأطر الخبرية، (٣) توحد الأجندة.(العمار، ٢٠٠٦، ص١٢١)، وقد وفر تطوير نظرية وضع الأجندة وسيلة هامة للباحثين لاستكشاف العلاقات بين وسائل الإعلام والرأى العام(Hong, 2005, p. 55).

مفهوم التهيئة المعرفية

عرف Iyengar & Kinder مفهوم التهيئة بأنه : بروز قضية فى الأخبار التليفزيونية كما حددتها وسائل الإعلام والذى يؤدى إلي تغيير في معايير التقييم عند تحديد شعبية الرئيس (Medders,2005, p.20)، ورأى (Christine A. , 2006 Kelleher & Jennifer Wolak) أن فكرة التهيئة المعرفية ترتكز على أن التأثير الأعظم للإعلام ليس فى تغيير معتقدات الجمهور ولكن فى تحديد ماهية القضايا التى يأخذها المواطنون فى الاعتبار عند إصدار أحكام سياسية، فعندما يكون اهتمام الإعلام مركز على بعض القضايا فمن المحتمل أن يستخدم المواطنون هذه المعلومات فى تكوين تقييماتهم (Kelleher & Wolak, 2006, p. 194)، وقد ركزت معظم دراسات التهيئة المعرفية على دورها فى تقييم الرؤساء (Weimann&Sheafer, 2005, p. 145) ؛حيث تفترض وجود تفاعل معقد بين الرأي العام، وسائل الإعلام، والرئيس (Medders,2005, p.2)، ويساعدنا مفهوم التهيئة المعرفية أيضاً على تفسير تأثيرات التهيئة المعرفية من حيث واقع الاتصال السياسى (Pan& Kosicki , 1997, p. 23).

فروض نظرية التهيئة المعرفية

الفرضية الرئيسية للنظرية : تركيز الاعلام على قضية معينة

"تؤثر الأخبار التليفزيونية على المعايير التى يتم من خلالها تقييم الحكومات والرؤساء والسياسات والمرشحين السياسيين، وذلك من خلال التركيز على بعض القضايا وإغفال البعض الآخر (ندا و ذو الفقار، ٢٠٠٣،ص١٥٨)، حيث رأى Iyengar &kinder,1987 أن الناس يقصدون لتقييم أداء الرئيس معتمدين على تركيز القضايا من خلال الإعلام، وقد أكدت تجاربهما على وجود دليل قوى على أن التحول فى حجم التركيز الإعلامى للقضايا القومية مثل التضخم، الطاقة، الدفاع الوطنى يضخم الوزن الذى يمنحه الناس لأداء الرئيس فى هذه القضايا الرئيسية مكونين أحكامهم عنه (Poznyak, 2012. p. 79)،حيث تناقش نظرية التهيئة أن الصحافة تملك القدرة على تسليط الضوء على قضايا محددة والتى تستخدم بعد ذلك فى تقييم المسئولين المُنتخبين (MILEWICZ, 2002, P.14).

وافترضت دراسات علم النفس المعرفى وبحوث الرأى العام أن التغيير فى التركيز الإعلامى على القضية الرئيسية سوف يزيد من الوزن الممنوح للقضية عند إصدار الأحكام السياسية (MILEWICZ, 2002, P. 98).

فرضية إمكانية الاسترجاع

يستخدم مصطلح التهيئة فى علم النفس عندما يزيد حدث ما من إمكانية الوصول إلى ذاكرة الناس (سهولة استرجاع العقل له)، وقد وُصفت سهولة الاسترجاع بشكل صريح فى تجارب (Iyengar &kinder,1987) حول فكرة تهيئة أخبار وسائل الإعلام، حيث افترضا أن تغطية الأخبار لقضية تجعل المعلومات حول القضية متاحة فى ذاكرة الناس،هذه المعلومات من المحتمل أن تأتى للعقل بشكل أوتوماتيكى عندما يبحث الناس عن معايير لتقييم الرئيس، مما يؤكد تأثيرات سهولة الوصول على اتجاهات الجمهور(Miller& Krosnick, 2000, p. 302)، فالتغطية الإعلامية لقضية ما تزيد فى الواقع من إمكانية الاسترجاع المعرفية للمعتقدات المتعلقة بالقضية (Poznyak, 2012. p. 89)، وعندما تكون القضية هي الأكثر انتشاراً في وسائل الإعلام، فهى الأكثر سهولة أن تتبادر إلى الذهن، وعند قيام أفراد الرأى العام بتقييم أداء الرئيس، تشير النظرية أن الرأى العام سوف يستخدم المعايير التي تكون أسهل تبادراً إلى الذهن، (Medders,2005, p.2).

فرضية ثبات معايير التقييم

وهناك افتراض متضمن فى نظرية التهيئة وهو أن معايير تقييم الأداء تظل ثابتة نسبياً، أى أن التغيرات التى تحدث فى تقييم الأداء ترجع أساساً إلى التغير فى الأهمية النسبية التى يوليها المواطنون للاعتبارات المختلفة التى يُبنى على أساسها التقييم، وليس إلى التغيرات الحقيقية فى هذه الاعتبارات (ندا و ذو الفقار، ٢٠٠٣،ص١٦٥).

فرضية الملائمة: The Relevance hypothesis

افترض(Iyengar &kinder,1987) أن تأثير التهيئة يكون قوياً فى حالة تقييم الأداء العام(للحكومة)،ومتوسطاً فى حالة الحكم على أداء الأفراد (أفراد الحكومة)، وضعيفًا فى حالة الحكم على أخلاقيات الأفراد (أفراد الحكومة) (ندا و ذو الفقار، ٢٠٠٣،ص١٧٢)، فهذه النظرية أوجدت فرضية بديهية: لو كانت القضية بارزة للجمهور ففى الواقع يكون وزن هذه القضية لدى الناس، أكثر ثقلاً عندما يكون التقييم للحكومة، فالأحكام ذات الأهمية الوطنية لدى الرأى العام تتم بوساطة التهيئة للمواقف السياسية(Poznyak,2012 p. 90).

فرضية المسئولية : The Responsibility hypothesis

وقد افترض(Iyengar &kinder,1987) أنه كلما فسرت التغطية الإخبارية التليفزيونية الأحداث باعتبارها نتاج أعمال الحكومة، زاد تأثير هذه التغطية على تقييم الجمهور لأداء الحكومة (ندا و ذو الفقار،٢٠٠٣، ص١٧٢).

فرضية التعميم :

وتعنى أن الناس يأخذون من حكمهم المحدد على قضية معينة معياراً للحكم على الأداء العام،حيث وجد(NICHOLAS A. VALENTINO,1999) أن تأثير أداء الرئيس بالنسبة لقضية محددة (أخبار الجرائم) استُخدم كمعيار للحكم على الأداء العام للرئيس (VALENTINO, 1999, p.313).

فتقييم أداء الرئيس المحدد (فى مجال محدد) يؤثر على التقييم الشامل لأداء الرئيس، وهذا التأثير يعتمد على مستوى الإعلام المستخدم، وأثبتت الاختبارات التجريبية التى تم إجراؤها على فرضية تهيئة وسائل الإعلام، وتقييم أداء الرئيس، أن التقييم على نطاق محدد

يؤثر على التقييمات الشاملة للرئيس،وتحكم فى ذلك مستوى استخدام وسائل الإعلام (Yuan,**2004**,p.p.26,8).

وخلاصة ما سبق، يمكننا القول : إن نظرية التهيئة المعرفية تنطلق من فرض رئيسى مفاده أن تركيز وسائل الإعلام على قضايا محددة وإغفال قضايا أخرى، يجعل هذه القضايا أكثر انتشاراً فى وسائل الإعلام، وأكثر تبادراً للذهن مما يؤدى بدوره إلى اعتماد الرأى العام عليها (لأنها أسهل تذكراً نتيجة لتكرار وجودها فى الوسيلة الإعلامية) كمعايير تقييميه عند تقييم المسئولين السياسيين على اختلاف مستوياتهم، حيث يتخذ الناس من حكمهم على هذه القضايا المحددة حكماً عاماً على أداء هؤلاء المسئولين.

المفاهيم المرتبطة بالنظرية

(١) قضية النظام (القضية المسيطرة) issue regime

عرف(Zhongdang Pan& Gerald M Kosicki ,1997) قضية النظام بأنها: المجال العام المتمثل فى إجمالى القنوات والمنتديات والوسائل التى يتداول عبرها الرأى العام المناقشات حول قضايا السياسة العامة، والأماكن المرتبطة بصنع السياسة، فالقضية يمكن أن يزداد بروزها أو يهبط ليس فقط فى وسائل الإعلام ولكن أيضاً فى كافة الوسائل التى يتداول عبرها الرأى العام المناقشات حول قضايا السياسة العامة، والأماكن المرتبطة بصنع السياسة، تحت ظروف معينة وفى أى فترة زمنية يمكن لقضية ما أن تبرز كأكثر قضية مهيمنة بسبب استحواذها على أكبر معدل نشر ومشاركة فى كل الوسائل المتاحة (Pan& Kosicki , 1997, p. 4).

(٢) مفهوم البروز Salience

يرتبط مفهوم البروز بشدة بمفهوم "قضية النظام"، ويكون عن طريق تركيز كم كبيرة من التغطية الخبرية على قضية معينة فى وسائل الإعلام (Panaro, 2008,p.6.)، فوسائل الإعلام يمكنها تشكيل الاعتبارات التى يأخذها الناس فى الحسبان عند إصدار أحكامهم على المرشحين السياسيين وعلى القضايا(التهيئة) وذلك بجعل بعض القضايا أكثر بروزًا فى عقول الجماهير (Scheufele &Tewksbury,2007,p.11)، حيث تعمل وسائل الإعلام على تعزيز بروز قضية ما بين الرأى العام، وجلب قضايا محددة إلى انتباههم، وتكون تلك القضايا البارزة بصفة عامة أكثر المعايير المتاحة لتقييم الأداء الرئاسى (Medders,2005, p. p.16-17)، وتشير التهيئة المعرفية إلى أن بروز قضية في وسائل الإعلام، وخاصة على التلفزيون وفي الصحف الوطنية، يؤدى إلى التحولات فى الأوزان المستخدمة من قبل الرأى العام لتقييم الأداء الوظيفي للرئيس ,Medders,2005 (p. 2).

(٣) مفهوم النغمة الغالبة (الرسالة الكبرى) the big message

عرف(Zhongdang Pan& Gerald M Kosicki ,1997) الرسالة الكبرى بأنها: نغمة التقييم العام من إجمالى التغطية الإعلامية لقضية النظام' فأعضاء الجمهور العام لايشتركون فى أساليب تجميع وتحليل المعلومات التى يقدمها الإعلام،ولكنهم يسعون للحصول على "الرسالة الكبرى" (Big message) أو نغمة التقييم العام من إجمالى التغطية الإعلامية لقضية النظام. (Pan& Kosicki , 1997, p.p. 24-25.)،

وعرفها (أيمن منصور، ٢٠٠٣) بأنها : المصطلحات والمفاهيم المشاعة والمتداولة فى كل التغطية الإعلامية المتعلقة بالموضوع (ندا، ٢٠٠٣، ص٣٢٨- ٣٢٩.)

توظيف نظرية التهيئة المعرفية فى الدراسة الحالية

توفر هذه النظرية معايير لدراسة تقييم الرأى العام لأداء الرئيس واتجاهه نحو هذا الأداء من خلال التعرف على المعالجة الخبرية التى قدمتها الصحف الإلكترونية المصرية فى أخبار قضية تيران وصنافير، والأساليب التى عمدت الصحف إلى استخدامها (كمًا وكيفًا) فى عرض القضية، وتأثير ملكية الصحف واتجاهها السياسى على هذه الأساليب، ودراسة مدى الاتفاق والاختلاف بين الصحف فى هذا السياق، بالإضافة إلى التعرف على مدى اعتماد الرأى العام المصرى على أخبار هذه القضية عند تقييمه لأداء الرئيس، والتعرف على مدى الاتفاق والاختلاف بين الحكم على أداء الرئيس فى قضية الجزيرتين والحكم العام على أدائه.

نتائج الدراسة التحليلية

- **معدل نشر أخبار القضية (اتفاقية ترسيم الحدود) فى صحف الدراسة**

جدول رقم (١) معدل نشر أخبار القضية فى صحف الدراسة

اليوم السابع	الوفد	الأهرام
٣٥	١١٢	٥

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلى :

جاءت أكثرالصحف اهتماماً بنشر أخبار القضية على موقعها الإلكترونى صحيفة الوفد،ويرجع ذلك إلى اهتمام الصحيفة بنشر مختلف أخبار القضية سواء مؤيدة أو معارضة للاتفاقية، كما اهتمت بنشر أخبار التظاهرات التى تعارض الاتفاقية والإجراءات الأمنية المتبعة، وهو مالم تفعله الجريدتين الأخرتين نظراً لتوجههما المؤيد للاتفاقية والذى ظهر فيما تم نشره من أخبار والذى يتضح فى الجدولين التاليين.

- اتجاه صحف الدراسة نحو اتفاقية ترسيم الحدود

جدول رقم (٢) اتجاه صحف الدراسة نحو اتفاقية ترسيم الحدود

الصحيفة	إيجابى		سلبى		محايد		إجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
اليوم السابع	٣٥	١٠٠	٠	٠	٠	٠	٣٥	١٠٠
الوفد	٣٠	٢٦.٨	١٤	١٢.٥	٦٨	٦٠.٧	١١٢	١٠٠
الأهرام	٥	١٠٠	٠	٠	٠	٠	٥	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلى :

جاء اتجاه صحيفتى اليوم السابع والأهرام نحو اتفاقية ترسيم الحدود مع السعودية إيجابى بنسبة ١٠٠%، بينما جاء الاتجاه الغالب لصحيفة الوفد نحو القضية اتجاه محايد بنسبة ٦٠.٧% ويرجع ذلك لكثرة عدد الأخبار التى تناولت التظاهرات المعارضة للاتفاقية والتعامل الأمنى والإجراءات المتبعة للتأمين والتى حرصت الصحيفة على عرضها بالنسبة الأكبر فى شكل سرد مجرد للأحداث.

- اتجاه صحف الدراسة نحو أداء الرئيس فى اتفاقية ترسيم الحدود

جدول رقم (٣) اتجاه صحف الدراسة نحو أداء الرئيس فى اتفاقية ترسيم الحدود

الصحيفة	إيجابى		سلبى		محايد		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
اليوم السابع	٣٥	١٠٠	٠	٠	٠	٠	٣٥	١٠٠
الوفد	٣٠	٢٦.٨	٤	٣.٦	٧٨	٦٩.٦	١١٢	١٠٠
الأهرام	٥	١٠٠	٠	٠	٠	٠	٥	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلى :

جاء اتجاه صحيفتى اليوم السابع والأهرام نحو أداء الرئيس فى القضية اتفاقية ترسيم الحدود مع السعودية إيجابى بنسبة ١٠٠%، بينما جاء الاتجاه الغالب لصحيفة الوفد نحو القضية اتجاه محايد بنسبة ٦٩.٦% ؛ وهذا لنفس السبب السابق حيث كثرة عدد الأخبار التى تناولت التظاهرات المعارضة للاتفاقية والتعامل الأمنى والإجراءات المتبعة للتأمين والتى حرصت الصحيفة على عرضها بالنسبة الأكبر فى شكل سرد مجرد للأحداث ويرجع ذلك إلى تاريخ صحيفة الوفد المعارض والذى مكنها من نشر مثل هذه الأخبار، وقد يرجع أيضاً إلى الخوف من احتمالية تصاعد الأحداث خاصة فى ظل التقلبات السياسية التى تشهدها مصر منذ ثورة يناير حتى الآن، وما طال الصحف ووسائل الإعلام المختلفة - التى انحازت للنظام فى ثورة يناير- من اتهامات.

- التوازن فى عرض أخبار القضية

جدول رقم (٤) التوازن فى عرض أخبار القضية

الصحيفة	التوازن فى عرض الخبر									
	عرض وجهة نظر واحدة				عرض مختلف الآراء		سرد مجرد للأحداث		الإجمالى	
	مؤيدة		معارضة							
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
اليوم السابع	٣٥	١٠٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣٥	١٠٠
الوفد	٣٧	٣٣	١٤	١٢.٥	٤	٣.٦	٥٧	٥٠.٩	١١٢	١٠٠
الأهرام	٥	١٠٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٥	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلى :

جاءت المعالجة الخبرية لصحيفتى اليوم السابع والأهرام متحيزة بشدة حيث جاء عرض وجهة نظر واحدة مؤيدة بنسبة ١٠٠% من إجمالى أخبار القضية، مما يشير إلى تحيز الصحيفتين فى معالجتهم لأخبار الاتفاقية، أما صحيفة الوفد فكانت أقلهم تحيزاً حيث كانت نسبة السرد المجرد للأحداث هى الغالبة على المعالجة حيث حاولت الصحيفة عدم إظهار موقف محدد تجاه القضية بنسبة ٥٠.٩%، ثم وجهة المظر المؤيدة، وهى الصحيفة الوحيدة التى نشرت أخبار معارضة للاتفاقية بنسبة ١٢.٥%، وأخبار تحمل مختلف الآراء ولو بنسبة منخفضة ٣.٦%.

نتائج الدراسة الميدانية

- خصائص العينة :

١- تفوقت نسبة الإناث عن الذكور فى الاستجابة للاستبيان حيث جاءت نسبة الإناث (٦٩,١%)،مقابل نسبة (٣٠,٩%) للذكور.

٢- تعتبر الفئة العمرية من سن (١٨ إلى ٢٨ سنة) الأعلى تجاوبًا مع الدراسة والأعلى متابعًة للصحف الإلكترونية بنسبة (٥٠,٩%)، تلتها الفئة العمرية من سن (٢٨ إلى ٣٨ سنة) بنسبة (٢٦,٢%)، ثم الفئة العمرية (من ٣٨ إلى ٤٨سنة) بنسبة (١٢,٨%)، تلتها الفئة (من ٤٨إلى أقل من ٥٨) بنسبة ٧.٥%، وأخيرًا جاءت الفئة (من ٥٨ سنة فأكثر) بنسبة ٢.٦%.

٣- تصدر الحاصلون على شهادة جامعية ترتيب المستخدمين لمواقع الصحف الإلكترونة بنسبة (٧٤,٧%)، ثم الحاصلون على (دراسات عليا) بنسبة ٢١.١%، ثم (تعليم متوسط) بنسبة (٤%)، ثم (تعليم أقل من الجامعي) بنسبة (٠.٢%).

- نتائج تطبيق الاستبيان على عينة الدراسة

- متابعة المبحوثين لأخبار القضية فى صحف الدراسة

- جدول رقم (٥) متابعة المبحوثين لأخبار القضية فى صحف الدراسة

الصحيفة	نعم		لا	
	ك	%	ك	%
اليوم السابع	٢٩٥	٧٢.٥	١١٢	٢٧.٥
الوفد	٧٧	١٩	٣٣٠	٨١
الأهرام	١٤٦	٣٥.٩	٢٦١	٦٤.١

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلى :

جاءت صحيفة اليوم السابع أكثر صحف الدراسة التى يتابع المبحوثون أخبار قضية ترسيم الحدود من خلالها بنسبة ٧٢.٥%، تلتها صحيفة الأهرام بنسبة ٣٥.٩%، ثم صحيفة الوفد بنسبة ١٩% فقط.

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (نوال عبد العزيز الصفتى،٢٠٠٣) حيث جاءت الصحف القومية فى الترتيب الأول بنسبة ٤٧.٣% كأكثر الصحف تفضيلًا من قبل الجمهور، تلتها الحزبية بنسبة ٢٩.٧%، وأخيرًا الخاصة بنسبة ٢٣% (نوال عبد العزيز الصفتى،٢٠٠٣) ؛ ويرجع ذلك إلى اختلاف الفترة الزمنية للتطبيق حيث طُبقت دراسة (نوال عبد العزيز الصفتى، ٢٠٠٣) فى عام ٢٠٠١ والذى اختلف فيه بالطبع مستوى ثقة المبحوثين فى الوسائل القومية بشكل عام عن توقيت تطبيق الدراسة الحالية.

-اتجاهات المبحوثين نحو أداء الرئيس فى قضية جزيرتى تيران وصنافير

جدول رقم (٦) اتجاهات المبحوثين نحو أداء الرئيس فى القضية

درجةالموافقة / العبارة	موافق		محايد		معارض		المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	معامل الاختلاف
	ك	%	ك	%	ك	%			
اتفاقية ترسيم الحدود مع السعودية يجرى الترتيب لها منذ ١٥ سنة وليست وليدة	٨٨	٢١.٥	٢٢٧	٥٥.٧	٩٢	٢٢.٨	١.٩٩	٠.٦٦٦	٣٣.٤٦

زيارة الملك سلمان لمصر									
اتفاقية ترسيم الحدود مع السعودية قرار صائب سيمكننا من التنقيب عن ثروات مصر فى مياهنا الاقتصادية	٩٢	٢٢.٧	١٨٨	٤٦.١	١٢٧	٣١.٢	١.٩٢	٠.٧٣٠	٣٨.٠٢
لا توجد وثائق حقيقية تؤكد ملكية تيران وصنافير للسعودية	١٩١	٤٧	١٣٦	٣٣.٥	٨٠	١٩.٥	١.٧٣	٠.٧٦٩	٤٤.٤٥
المطالبة بعدم تسليم تيران وصنافير للسعودية حق مشروع للشعب المصرى	٢٦٨	٦٥.٨	١٠٦	٢٦.١	٣٣	٨.٢	١.٤٢	٠.٦٤٠	٤٥.٠٧
جزيرتى تيران وصنافير مصريتان تم بيعهم للسعودية	٢١٠	٥١.٦	١٢٢	٢٩.٩	٧٥	١٨.٥	١.٦٧	٠.٧٧٠	٤٦.١٠
جزيرتى تيران وصنافير سعوديتان تولت مصر حمايتهما فى الحرب مع إسرائيل والرئيس أعاد الحق لأصحابه	٦٢	١٥.١	١٠٩	٢٦.٧	٢٣٦	٥٨.٢	١.٥٧	٠.٧٤١	٤٧.١٩
ن= ٤٠٧									

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلى :

جاءت عبارة (اتفاقية ترسيم الحدود مع السعودية يجرى الترتيب لها منذ ١٥ سنة وليست وليدة زيارة الملك سلمان لمصر) فى الترتيب الأول بمعامل اختلاف ٣٣.٤٦%، وفى الترتيب الثانى جاءت عبارة (اتفاقية ترسيم الحدود مع السعودية قرار صائب سيمكننا من التنقيب عن ثروات مصر فى مياهنا الاقتصادية) بمعامل اختلاف ٣٨.٠٢%، ويرجع تقدم هاتين العبارتين، واتفاق النسبة الأكبر من عينة الدراسة على الحياد حيالهما؛ نظراً لنقص المعلومات لدى عينة الدراسة، حيث لاحظت الباحثة وجود عديد من التعليقات فى إجابات المبحوثين على هذه القضية تحديداً، جميعها تؤكد نقص المعلومات مثل (لا أعلم، معلوماتى عن القضية ليست كافية، المعلومات التى عُرضت عن القضية غير مكتملة)، وقد يتسق هذا النقص فى المعلومات مع قرار حظر النشر فى قضية تظاهرات ٢٥ أبريل بشأن الاعتراض على الاتفاقية، وكذلك إلى ما طلبه الرئيس فى لقاءاته وخطاباته من عدم الحديث فى القضية، وفى المراكز الثالث والرابع والخامس جاءت العبارات التى تعبر عن مصرية الجزيرتين من عدم وجود وثائق حقيقية تؤكد ملكيتهما للسعودية، وأن أحقية الشعب المصرى فى المطالبة بعدم تسليمهما للسعودية، وأنه قد تم بيعهم للسعودية بمعامل اختلاف ٤٤.٤٥%، ٤٥.٠٧% ٤٦.١٠% على التوالى، وفى الترتيب الأخير جاءت سعودية الجزيرتين وإعادة الرئيس الحق لأصحابه بأعلى معامل اختلاف٤٧.١٩%، مما يعنى رفض عينة الدراسة لسعودية الجزيرتين.

وكان الاتجاهات إجمالًا كما فى الجدول التالى :

- إجمالى اتجاهات المبحوثين نحو أداء الرئيس فى قضية تيران وصنافير

جدول رقم (٧) اتجاهات المبحوثين نحو أداء الرئيس فى قضية تيران وصنافير

إيجابى		سلبى		محايد	
ك	%	ك	%	ك	%
٣٨	٩.٤	٢١٢	٥٢.١	١٥٧	٣٨.٥

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلى:

كان ٥٢.١% من عينة الدراسة لا يؤيدون أداء الرئيس فى قضية تيران وصنافير، وقد يرجع ذلك لارتباط القضية بجزء من أرض مصر، وقد يرجع أيضًا إلى الجدل الكبير الذى حدث حول القضية والتظاهرات التى نشبت رافضة للاتفاقية، والتى اعتقل على أثرها العديد من المتظاهرين وفقًا لنتائج الدراسة التحليلية، وهو ما قد يكون له أثر على الاتجاهات نحو أداء الرئيس فى القضية، وجاء الاتجاه المحايد فى المركز الثانى وقد يرجع هذا إلى عامل الخوف من الخوض فى قضية شائكة حُبس على أثرها المتظاهرون، وأخيرًا جاءء الاتجاه المؤيد لأداء الرئيس فى القضية بأقل نسبة ٩.٤% فقط.

- اتجاهات المبحوثين نحو أداء الرئيس بشكل عام

جدول رقم (٨) اتجاهات المبحوثين نحو أداء الرئيس بشكل عام

إيجابى		سلبى		محايد	
ك	%	ك	%	ك	%
٤٨	١١.٧	١٢٧	٣١.٢	٢٣٢	٥٧.١

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلى:

جاء الاتجاه المحايد فى المركز الأول بين اتجاهات عينة الدراسة بنسبة ٥٧.١%، يليه الاتجاه السلبى بنسبة ٣١.٢%، وأخيرًا كان اتجاه ١١.٧% من عينة الدراسة إيجابى نحو أداء الرئيس، وهو ما يشير إلى انخفاض مستوى التقييم الإيجابى لأداء الرئيس بشكل عام وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (أيمن منصور ندا، ٢٠٠٣)، حيث أثبتت الدراسة انخفاض مستوى تقييم المبحوثيين لأداء الحكام العرب بصفة عامة.

ثالثًا : التحقق من صحة فروض الدراسة

الفرض الأول: توجد علاقة دالة إحصائيًا بين تقييم المبحوثين لأداء الرئيس فى قضية تيران وصنافير كقضية مسيطرة Issue Regime وبين تقييم المبحوثين لأداء الرئيس بشكل عام.

ولاختبار شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين المتغيرين لدى المبحوثين تمت الاستعانة بمعامل ارتباط بيرسون pearson correlation coefficient كما يتضح من الجدول التالى :

جدول رقم (٩) العلاقة بين تقييم المبحوثين لأداء الرئيس فى اتفاقية ترسيم الحدود مع السعودية وتقييم المبحوثين لأداء الرئيس بشكل عام.

العلاقة		العدد	معامل ارتباط بيرسون	مستوى المعنوية	النتيجة
تقييم المبحوثين لأداء الرئيس فى قضية تيران وصنافير	**الاتجاهات نحو الرئيس بشكل عام**	٤٠٧	٠.٦١١	٠.٠٠٠	دالة

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلى:

توجد علاقة ارتباطية بين تقييم المبحوثين لأداء الرئيس فى قضية تيران وصنافير، والاتجاهات نحو أداء الرئيس بشكل عام، حيث كان معامل ارتباط بيرسون (٠.٦١١) وهى قيمة دالة عند مستوى دلالة أقل من ٠.٠٥ وتتفق هذه النتيجة مع فروض نظرية التهيئة المعرفية حيث يتخذ الناس من حكمهم المحدد على قضية معينة معيارًا للحكم على الأداء العام. وتتفق أيضًا مع نتائج دراسة (NICHOLAS A. VALENTINO,1999) حيث وجد أن تأثير أداء الرئيس بالنسبة لقضية محددة (أخبار الجرائم) استُخدم كمعيار للحكم على الأداء العام للرئيس (NICHOLAS A. VALENTINO,1999)، كما تتفق مع دراسة (أيمن منصور ندا، ٢٠٠٣) حيث وُجدت علاقة ارتباطية طردية بين درجة تقييم المبحوثين لأداء الحكام العرب فى الحرب ودرجة تقييمهم لأداء الحكام العرب بصفة عامة.

الفرض الثانى:

توجد فروق بين المبحوثين المتابعين لأخبار قضية تيران وصنافير فى الصحف الإلكترونية المصرية وغير المتابعين لها فى اتجاهاتهم نحو أداء الرئيس فى قضية تيران وصنافير.

باستخدام اختبار(مان ويتنى) لإيجاد الفرق بين عينتين مستقلتين.

جدول رقم (١٠) الفروق فى الاتجاهات نحو الأداء المحدد، والأداء العام وفقاً للتعرض للأخبار بصحف الدراسة

العلاقة			العدد	المتوسط الرتبى	قيمة z	الدلالة	النتيجة
الاتجاهات نحوالأداء فى تيران وصنافير سؤال رقم	**متابعة أخبار الرئيس فى الصحف**	**يتابع**	٣٠٩	٢٠٣.٢٩	-٣.٢٨٠	٠.٠٠	دالة
		لا يتابع	٩٨	١٦١.٠١			

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلى :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتابعين وغير المتابعين لأخبار الرئيس فى صحف الدراسة فى اتجاهاتهم نحو الأداء المحدد (أداء الرئيس فى اتفاقية ترسيم الحدود) حيث كانت قيمة z (-٣.٢٨٠)، بمستوى دلالة أقل من ٠.٠٥، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (خالد صلاح الدين حسن،٢٠٠٧) حيث أثبتت الدراسة وجود ارتباط إيجابى ودال إحصائيًا بين تعرض المبحوثين للمضمون الإخبارى بوسائل الإعلام، وتقيمهم للقيادة المصرية فى تعاملها مع قضية الإرهاب، وتداعيات أحداث الحادى عشر من سبتمبر.

أهم النتائج والتوصيات

أهم النتائج :

١- جاءت أكثرالصحف اهتمامًا بنشر أخبار القضية على موقعها الإلكترونى صحيفة الوفد، تلتها اليوم السابع ثم الأهرام

٢- جاء اتجاه صحيفتى اليوم السابع والأهرام نحو اتفاقية ترسيم الحدود مع السعودية إيجابى بنسبة ١٠٠%، بينما جاء الاتجاه الغالب لصحيفة الوفد نحو القضية اتجاه محايد بنسبة ٦٠.٧%.

٣- جاء اتجاه صحيفتى اليوم السابع والأهرام نحو أداء الرئيس فى القضية اتفاقية ترسيم الحدود مع السعودية إيجابى بنسبة ١٠٠%، بينما جاء الاتجاه الغالب لصحيفة الوفد نحو القضية اتجاه محايد بنسبة ٦٩.٦%.

٤- جاءت المعالجة الخبرية لصحيفتى اليوم السابع والأهرام متحيزة بشدة حيث جاء عرض وجهة نظر واحدة مؤيدة بنسبة ١٠٠% من إجمالى أخبار القضية، أما صحيفة الوفد فكانت أقلهم تحيزًا؛ فقد كانت نسبة السرد المجرد للأحداث هى الغالبة على المعالجة حيث حاولت الصحيفة عدم إظهار موقف محدد تجاه القضية بنسبة ٥٠.٩%.

٥- جاءت صحيفة اليوم السابع أكثر صحف الدراسة التى يتابع المبحوثون أخبار القضية من خلالها بنسبة ٧٢.٥%، تلتها صحيفة الأهرام بنسبة ٣٥.٩%، ثم صحيفة الوفد بنسبة ١٩% فقط.

٦- لا تؤيد نسبة ٥٢.١ % من عينة الدراسة أداء الرئيس فى قضية تيران وصنافير، وجاء الاتجاه المحايد فى المركز الثانى، وأخيرًا جاء الاتجاه المؤيد لأداء الرئيس فى القضية بأقل نسبة ٩.٤% فقط.

٧- جاء الاتجاه المحايد فى المركز الأول بين اتجاهات عينة الدراسة نحو أداء الرئيس بشكل عام بنسبة ٥٧.١%، يليه الاتجاه السلبى بنسبة ٣١.٢%، وأخيرًا كان اتجاه ١١.٧% من عينة الدراسة إيجابى نحو أداء الرئيس

٨- ثبتت صحة الفرض الرئيسى الأول : توجد علاقة دالة إحصائيًا بين تقييم المبحوثين لأداء الرئيس فى قضية تيران وصنافير كقضية مسيطرة Issue Regime وبين تقييم المبحوثين لأداء الرئيس بشكل عام.

٩- ثبتت صحة الفرض الرئيسى الثانى : توجد فروق بين المبحوثين المتابعين لأخبار قضية تيران وصنافير فى الصحف الإلكترونية المصرية وغير المتابعين لها فى اتجاهاتهم نحو أداء الرئيس فى قضية تيران وصنافير.

التوصيات:

١- ضرورة اهتمام الصحف المصرية بتطبيق المعايير العلمية والمهنية فى تغطيتها الصحفية خاصة فيما يتعلق بالرئيس وصناع القرار، ومحاولة الوصول إلى الحياد والموضوعية المطلوبة فى التغطية الخبرية بوجه خاص.

٢- ضرورة اهتمام مؤسسة الرئاسة، والقائمين على إدارة البلاد، والمسئولين بشكل عام باستطلاعات الرأى العام، وعمل استطلاعات دورية للتأكد من درجة الرضا العام التى يحظون بها، ومحاولة الاستجابة لنتائج هذه الاستطلاعات بالتغيير والتطوير والإصلاح الذى يستوجب الحصول على درجة الرضا المقبولة، مع إمكانية تخصيص مؤسسة الرئاسة صفحة على مواقع التواصل الاجتماعى، أو موقعًا خاصًا لاستقبال آراء وتعليقات القراء على أخبار وأنشطة الرئيس، والاهتمام الشديد بالرد عليها، والاستجابة لها، وعمل تقرير دورى يقوم به باحثون مخلصون أكفاء يشير إلى درجة الرضا عن السياسات على أن يضم

القسم العدد الكافى من الأعضاء لمواجهة الضغوط الشديدة التى تفرضها كثافة عدد التعليقات الواردة.

٣- ضرورة إنشاء مركز رسمى لاستطلاعات الرأى العام، يتم من خلاله إجراء جميع استطلاعات الرأى العام حول القضايا المختلفة مع ضرورة اختيار القائمين عليه من المتخصصين الأكفاء غير المنتمين لأى فصيل سياسى؛ ضمانًا لنزاهة وحيادية النتائج، التى تكون بمثابة مرجع ثابت ودقيق لمستويات رضا الرأى العام المصرى عن مختلف القضايا، فى فترات زمنية مختلفة.

Abstract

The relationship between the news coverage of the "Tiran and Sanafir" issue in the Egyptian E-newspapers and the attitudes towards the president's performance in this issue.

By Amira Gamal Mohamed

E-newspapers play a vital role in informing people about important issues and events. This is particularly important when news is related to the head of state and to crucial issues such as the border demarcation agreement with Saudi Arabia.

The current study investigates the relationship between news coverage of the Tiran and Sanafir case in Egyptian e-newspapers and public opinion trends towards the performance of the media. Using the survey methodology, and relying on the content analysis tools and the electronic questionnaire

The study concluded that there is a relationship between the respondents' assessment of the performance of the president in the case of Tiran and Sanafir as a dominant issue of the issue Regime and the evaluation of the performance of the president.

As well as there is impact of the news of e-newspapers on the trends of public opinion towards the president, where there were differences between respondents following the news of the case of Tiran and Sanafir in the Egyptian e-newspapers and non-followers in their direction towards the performance of the president in the case.

Key-words : Tiran and Sanafir - President - E-newspapers.

الهوامش

(*)

https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLSeScCK57QUEcVGV06yq5ky59U_26UXDe26Lfz3TKZqwZq0iwg/viewform#responses

*** أسماء السادة المحكمين وفقًا للترتيب الأبجدى :**

١. أ. **أحمد ناجى أحمد قمحة :** رئيس وحدة الدراسات الإعلامية والرأى العام بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام.

٢. أ.د. **اعتماد خلف معبد :** أستاذ الإعلام وثقافة الطفل بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.

٣. .د **إيناس محمد حامد** : رئيس قسم الإعلام وثقافة الطفل بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.

٤. د.**دينا الخطاط :** مدرس بقسم الإعلام كلية الآداب جامعة عين شمس.

٥. د. **سلوى سليمان :** أستاذ مساعد الإعلام بقسم الإعلام كلية الآداب جامعة عين شمس.

٦. د. **شيماء عز الدين زكى :** مدرس بقسم الإعلام كلية الآداب جامعة عين شمس..

٧. د. **عمرو هاشم ربيع :** رئيس وحدة الدراسات المصرية بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام،ونائب رئيس المركز.

٨. د. **فلورا إكرام متى :** مدرس بقسم الإعلام كلية الآداب جامعة عين شمس.

٩. أ. د. **محمد حسام الدين إسماعيل :** أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة.

١٠. أ.د. **محمود حسن إسماعيل :** أستاذ الإعلام وثقافة الطفل بمعهد الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس.

١١. **أ.د. مصطفى مرتضى :** أستاذ علم الاجتماع السياسى بكلية الآداب جامعة عين شمس ووكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب.
١٢. **أ.د. هشام عطية :** أستاذ الصحافة الإلكترونية بكلية الإعلام جامعة القاهرة.

(*) the Roper Center: مركز بحوث الرأى العام تابع لجامعة كورنيل تأسس عام ١٩٤٧، ويهتم ببحوث الرأى العام داخل الولايات المتحدة وخارجها.

https://ropercenter.cornell.edu/

* قضية إيران كونترا: (Iran–Contra) هى صفقة عقدت بموجبها إدارة الرئيس الأمريكى ريجان اتفاقاً مع إيران لتزويدها بالأسلحة بسبب حاجة إيران الماسة لأنواع متطورة منها أثناء حربها مع العراق وذلك لقاء إطلاق سراح بعض الأمريكان الذين كانوا محتجزين في لبنان، وكانت عبارة عن مخطط سري كانت تعتزم إدارة ريجان بمقتضاه بيع أسلحة لدولة عدو هى إيران، واستعمال أموال الصفقة لتمويل حركات "الكونترا" المناوئة للنظام الشيوعي في نيكاراغوا.

* فضيحة مونيكا ليونيسكى: تورط الرئيس الأمريكي السابق بيل كلنتون في فضيحة جنسية مع سيدة أمريكية من عامة الناس كانت تعمل متدربة في البيت الأبيض في منتصف التسعينيات، فيما سمي بفضيحة مونيكا (Monicagate).

قائمة المصادر و المراجع:

مراجع عربية:

١- الحيزان، محمد بن عبد العزيز.(١٤١٩). البحوث الإعلامية :أسسها أساليبها مجالاتها، الرياض : سفير الرياض.
٢- العمار، على حسين.(٢٠٠٦). الصحافة ونظريات التأثير : دراسة للصحافة البيئية فى اليمن وتأثيرها فى الصفوة، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.
٣-حجاب، محمد منير. (٢٠٠٢). أساسيات البحوث الإعلامية والإجتماعية، الطبعة الأولى، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
٤- حسين، سمير محمد. (٢٠٠٦). دراسات في مناهج البحث العلمي : بحوث الإعلام، القاهرة : عالم الكتب.
٥- زغيب، شيماء ذو الفقار. (٢٠٠٩) مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية فى البحوث فى الدراسات الإعلامية، الطبعة الأولى،القاهرة : الدار المصرية اللبنانية.
٦- عبد الحميد، محمد. (٢٠٠٠).البحث العلمى فى الدراسات الإعلامية،الطبعة الأولى،القاهرة :عالم الكتب.
٧- عبد الحميد، محمد.(٢٠٠٧). الاتصال والاعلام على شبكة الإنترنت، الطبعة الأولى، القاهرة :عالم الكتب.
٨- ندا، أيمن منصور.، ذو الفقار، شيماء. (٢٠٠٣). دراسات فى نظريات الرأى العام، القاهرة :المدينة برس.
٩- ندا، أيمن منصور.(٢٠٠٣). " دور وسائل الإعلام فى تشكيل اتجاهات الرأى العام المصرى نحو أداء الحكام العرب فى الحرب الأمريكية على العراق (مارس – أبريل ٢٠٠٣): دراسة مسحية فى إطار نظرية التهيئة المعرفية"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد الواحد والعشرون، القاهرة : جامعة القاهرة، كلية الإعلام، أكتوبر- ديسمبر، ص ص ٣٢٣- ٣٧٨.
١٠- الصفتى، نوال عبد العزيز(٢٠٠٣). "دور الصحف المصرية فى تشكيل اتجاهات الجمهور المصرى نحو قضية الإرهاب الدولى :دراسة ميدانية"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد العشرون، القاهرة : جامعة القاهرة، كلية الإعلام، يوليو – سبتمبر ٢٠٠٣. ص ص ١٢٧- ١٥٤.

مراجع أجنبية :

11-Hill.J.B. &Oliver.W.M. and Nancy E. Marion.N.E.(2012) " Presidential Politics and the Problem of Drugs in America: Assessing the Relationship Between the President, Media, and Public Opinion," **Criminal Justice Policy Review**, Vol.(23),No.(1), p.p. 90–107.
12- Hong.W.S.(2005) " TOWARD AN UNDERSTANDING OF THE CYCLICAL FORMATION OF PUBLIC OPINION: PRESIDENTIAL APPROVAL RATINGS AND

PUBLIC OPINION POLLS," **Un published PHd**. Austin: The University of Texas, the Faculty of the Graduate School.
13- Kelleher.C.A. & Wolak.J.(2006)," Priming Presidential Approval: The Conditionality of Issue Effects," **Political Behavior journal**, vol.(28).
14-Kragh.S.(2008) " THE PRESIDENT, THE PRESS, AND PUBLIC APPROVAL: INTERACTIONS AND MEDIA MANAGEMENT FROM HARRY S TRUMAN TO GEORGE W. BUSH," **Un published P.H.D**. University of South Carolina: College of Arts and Sciences.
15-MCCULLOUGH.A.K.(2009) " THE NEWS MEDIA AND PUBLIC OPINION: THE PRESS COVERAGE OF U.S. INTERNATIONAL CONFLICTS AND ITS EFFECT ON PRESIDENTIAL APPROVAL," **Un published MA**., Florida: Orlando, the University of Central Florida, the College of Sciences, the Department of Political Science,.
16- MILEWICZ.M.C.(2002). "MEDIA EFFECTS AND PRESIDENTIAL APPROVAL RATINGS: MEDIA COVERAGE OF THE IRAN-CONTRA AND LEWINSKY SCANDALS," **Un published PHD**., ALABAMA, TUSCALOOSA, The University of Alabama , the Graduate School, the Department of Political Science.
17- Medders.R.B.(2005) " THE MEDIA'S EFFECT ON PRESIDENTIAL APPROVAL DURING THE IRAQ CONFLICT," **Un published MA.,** San Jose State University: The Faculty of the School of Journalism and Mass Communications ,.
18- Panaro.B.D.(2008)." PRIMED FOR WAR: NATIONAL FACTORS, MEDIA PRIMING, AND GUBERNATORIAL ELECTIONS," **Un published MA**., (Buffalo: State University of New York, Faculty of the Graduate School).
19- Pan.Z.& Kosicki.G.M.(1997). "Priming and Media impact on the evalutions of the president's performance, " ***Communication research*** , Vol.(24),No.(1).
20- Poznyak.D.(2012). " THE AMERICAN ATTITUDE: PRIMING ISSUE AGENDAS AND LONGITUDINAL DYNAMIC OF POLITICAL TRUST," **Un published PHD**.,(University of Cincinnati,: the College of Arts and Sciences, the Department of Political Science**.**
21-Scheufele.D.A. & Tewksbury.D.(2007). " Framing, Agenda Setting, and Priming: The Evolution of Three Media Effects Models," **Journal of Communication ISSN**, Vol.(57).
22- Sheafer.T. & Weimann.G.(2005). " Agenda Building, Agenda Setting, Priming,Individual Voting Intentions, and the Aggregate Results: An Analysis of Four Israeli Elections," ***Journal of Communication***,.
23- TOZZI JR.G.J.(2011)" APPROVAL OF GEORGE W. BUSH: ECONOMIC AND MEDIA IMPACTS," **Un published PHD**., Michigan, Detroit, Wayne State University, the Graduate School.
24- VALENTINO.N.A.(1999). " CRIME NEWS AND THE PRIMING OF RACIAL ATTITUDES DURING EVALUATIONS OF THE PRESIDENT," **Public Opinion Quarterly,** Vol.(63).
25- Yuan.Y.(2004). " CONSIDERATIONS AFFECTING THE EVALUATIONS OF THE OHIO GOVERNOR IN THE 2002 GUBERNATORIAL ELECTION: AN INTEGRATED MODEL OF PRIMING AND REASONING CHAIN," **Un published MA**., Ohio State University, Graduate School**.**